

المحاضرة السابعة// شرح آيات الأحكام// الدورة العلمية الخامسة

والعشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الله تبارك وتعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - 00:00:06

اليوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. واعلموا ان الله مع المتقين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعز بالله من شرور انفسنا - 00:00:26 ومن سيئات اعمالنا ان يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:56

الآيات التي بعد هذه الآية في النسيم والنسي شوشا على الاشهر الحرم. ودراسة النسيج دراسة مستوعبة مهمة قام بها بعض المنجمين فيما نقل عنه الجصاص يحسب ثمانين سنتين حتى وصل الى ما هو حق وهو مذكور في هذه - 00:01:16 المعنى الاجمالي بهذه الآيات الله عز وجل يقول ويختتم ان عدة اي عدد واصل العد الاحصاء اقصاء كل شيء. عدة شهور عند الله اثنا عشر شهرا. فذكر الله تعالى اهنا الشهور وذكر سبحانه وتعالى في آيات اخر الحج - 00:01:56

اشهر معلومات. والفرق بين اشهر وشهور ان شهور للكثرة جمع للكثرة يقال شهور. فعل قبول وفعل افعل للقلة اشهر تناسب ان توضع كل كلمة في محلها فهنا ذكر الله عز وجل عدة شهور عند الله فوق العشرة. وهو الاصل في جمع الكثرة. قالوا في جمعة - 00:02:36 كثرة فوق العشرة او فوق التسعة. وما كان اقل من عشرة يقولون عن جمع قلة وشهر الحج قليلة. اشهر الحج شوال ذي القعدة وذو

الحج. وذو الحجة فيما شرقيلا فناسب ان تذكرها هنا شهور وان يذكر في اشهر الحج اشهر - 00:03:16 وفي حكم الله وتقديره المسطر في اللوح المحفوظ وهذا معنى في كتاب. كل ما ورد في القرآن بمعنى انه في كتاب اي محكم ثابت باق لا ينسخ. الشيء المقدر في هذا الكون هو الذي قضاه الله عز وجل وكتبه في اللوح. اللوح المحفوظ منذ ان خلق السماوات والارض - 00:03:46

في هذه الاشهر اربعة حرم. وهذه الاربعة حرم يحرم فيها القتال ويحرم فيها انتهاء محارم الله عز وجل. اربعة حرم فانتهاء محارم الله في هذه الاشهر اشد اثما من انتهائهما - 00:04:26

لا في غيرها فحرمات الله تعظم الزمان وتعظم بالمكان وتعظم بالأمراء والزمان قد يكون لحرمة يوم وقد يكون لحرمة ليل ليلة الجمعة فالاسم في ليلة الجمعة اشد من اللائم في غيرها. واللائم بعد العصر اشد من اللائم فيما - 00:04:56

فيما هو في غيره. ولد ثبت في الصحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم ولهم عذاب اليم. وذكر من بينهم قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بالله - 00:05:36

كاذبا بعد العصر وقت عظمته الاديان كلها فالمعصية بعد العصر اشد من المعصية في غيره. والمعصية يوم الجمعة واذا كانت بعد بعد العصر كونوا اشد او في ليلة الجمعة كذلك. ولذا الشرع اشغلنا في الليالي الفاضلة - 00:05:56

في ليالي رمضان مع انه احل لنا الطعام والشراب والوطأة بالحلال للنساء. اشغلنا بقيام ليل واشغلنا ليلة الجمعة بكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. منها اربعة وهذه الاربعة الحروب الواجب ان نكف القتال فيها على تفصيل - 00:06:26

بعد قليل عند تعرضنا للأحكام. والواجب علينا ان نبتعد عن حرمات الله تعالى فيها في هذه الاشهر ابتداء من شوال وذى القعده وذى الحج ذو الحجة ثم رجب قال الله عن هذه الحقيقة وهي مهمة ولا يعظم - [00:06:56](#)

فعظم الله الا التقى الا الموفق. قال الله عز وجل بعد هذه الحقيقة قال ذلك الدين القيم. هذا هو دين القيم. ذلك الاشارة بذلك ليتضمن معنى البعد والبعيد عند العرب يفيد اشياء - [00:07:26](#)

ومن الاشياء التي يفيدتها ان هذا الامر فيه تفحيم. ففيه تفحيم للامر المشار اليه. وهو دين الله ذلك. ذلك الدين القيم. اعلم ان المكنة والازمنة ان كانت عندك سواء لا تعظم المكان الذي عظم الله. حالك في حجك - [00:07:56](#)

وفي حجك وعمرتك كحالك في سائر البلاد وحالك في اشهر الحرم كحالك في سائر حالك يوم الجمعة كحالك كسائر الايام فاعلم ان الخير فيك قليل الانسان عنده نزوات وعنه شهوات وعنه فلتات ويأخذ الشيطان منه. لكن هنالك سياج - [00:08:26](#)

هذا السياج يحرض عليه في المكان الذي عظم الله وفي الزمان الذي عظم الله. فكما ان الله عز وجل شرف بعض الزمان فان الله جل في علاه شرف بعض المكان. فبعض - [00:08:56](#)

لها شرف كبيت الله الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهمما ولا ثالث لهما. الحرم سمي بالحرم حتى تشعر ان الحرام فيه امر شديد ما ينبغي ان يقدم عليه الا والعياذ بالله تعالى الا المخذول. الا الذي لا يعظم ما عظم الله. كثيرا - [00:09:16](#)

يقولون يا شيخ والله رحنا وعندنا شيء من الرقة في قلوبنا وذهبنا اعتمتنا ولما رجعنا من العمرة ازداد سهولا. ولا نجد شيئا في قلوبنا. فقال لي واحد مثل هذا الكلام. قلت - [00:09:46](#)

بالله عليك اصدقني. ماذا كنت تفعل في مكة؟ قال والله كنت طول الليالي العب شدة. العب شدة السائق ومع واحيانا اروح عالحرم واحنا بنروح الحرم. قلت هذا جزاء وساقه. جزاء الوساقه - [00:10:06](#)

طول امكنته وبعض الامور المعظمة هي نفع وفيها ضر كالعلم اول ما يشع للنار ضد طالب العلم وبالمنفق والمجاهد ان ما صدق الله عز وجل. القرآن العظيم الذي قال الله فيه ونزل من القرآن ما فيه - [00:10:26](#)

شفاء ورحمة قال بعدها ولا للمؤمنين ونزل فيه من للمؤمنين ما فيه شفاء ورحمة قالوا ولا يزيد الظالمين الا خسارة. قال اهل العلم ما جلس احد مع القرآن وقام سالما. فاما انه لا واما انه عليه - [00:10:46](#)

وهكذا سائر الطاعات والعبادات. فلا تظلموا فيهن انفسكم. وقاتلوا المشركين كافة كما يقال كافة وهذه الاشهر الحرم التي يحرم فيها القتال وانتهاء المحرام وحرمتها اشد من لا يحرم من غيرها ذلك الدين القوي ذلك الدين الصحيح. وذلك الحساب القويم. فلا تظلموا - [00:11:06](#)

في ان انفسكم بارتكابكم السيئات. وقاتلوا المشركين باجمعهم. كما يقاتلونكم باجمعهم اعلموا ان الله مع المتقين. فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاشهر الحرم كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وذكر اه حقيقة هي مذكورة في هذه - [00:11:36](#)

الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم قوله هذا كان في اليوم العاشر. في حجة الوداع. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان انا قد استدار كهيته يوم خلق الله السماوات والارض. السما - [00:12:06](#)

اثني عشر شهرا منها اربعة حرم. ثلاثة متواлиات ذو القعده ذو الحجه ومحرم ورجب. والزمان - [00:12:26](#)

كيف كان يلعب اهل الجاهلية بالنسبيه؟ يجعلون محurma تارة في موسم وينقلونه الى خطر تارة اخرى. فلما حج ابو بكر كان الحج في الاشهر عندهم صفر ولما حج النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى محرم ولما كاد النبي صلى الله عليه وسلم قد خطب في - [00:12:56](#)

العاشر خطبة الوداع قال ان الا ان الزمان قد استدار على هيته او هيته يوم ان خلق الله السماوات والارض. الاحكام في الاية الشديدة لكن انا احب ان افضل في بعض - [00:13:26](#)

حتى تكون عندكم الامور واضحة فيما هو شبيه بها قوله سبحانه فلا تظلموا فيهن انفسكم. ساقوا عنده وقتا حرم الله عز وجل ان يظلم الانسان نفسه بارتكاب المحرمات في اشهر الحرم - [00:13:46](#)

هذا مأخذ من دلالة المنطق بالالية اصول مخالفة لك ان تظلم نفسك بغير هذه الاشهر. هذا مفهوم المخالفة وان هذا المفهوم الصحيح ليس ب صحيح. وهنا ابين بشيء من تفصيل حكم مفهوم المخالفة - [00:14:16](#)

مفهوم المخالفة في كلام البشر حجة باتفاق. اما في الشرع فوقع فيه خلاف فالامام ابو حنيفة رحمه الله من بين ثائر اخوانه الفقهاء لا يرونه حجة حجة لمفهوم المخالفة. لا يرونه حجة. واستدلوا باشياء من - [00:14:56](#)

هذه الالية ومنها الایات المذكورة والتي لا يقول بها سائر الفقهاء بمفهوم المخالفة. من متل عن الربا ولا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. فدللت هذه الایة على جواز اكل الربا ان لم يكن اضعافا مضاعفة - [00:15:26](#)

ومن مثل قول الله عز وجل وربابكم اللاتي في حجوركم من نساء من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. اذا ربيب لم تربى في فجر انا تزوجت امرأة وعندها وكبيرة وعندها بنت متزوجة. ما تربت في حجري. هل هي حلال - [00:15:46](#)

قيم حرام حرام. حرام عند الائمة الاربعة. ابو حنيفة بقول قولهوا بحجية مخالفة قولوا حلال وانتم تقولون بالحرمة. رد عليه جماهير اهل العلم بقولهم مفهوم المخالطة حجة ولكن حجية مفهوم المخالفة ليس على الاطلاق - [00:16:16](#)

فمفهوم المخالفة حجة بشرطين. الشرط الاول الا يكون فالقيد المذكور في النص كتابا او سنة. قيادا ان يكون القيد قيادا شرعا والى يكون هذا القيد قيادا بيانيا اي بلاغيا والشرط الثاني مفهوم المخالفة اضعف مفهوم - [00:16:46](#)

من مفهوم الدلالات فاذا قام في محل مفهوم المخالفة ما هو اقوى من من مفهوم منطق النص او منطق الدلالة او اشارة او الفحوى معنى فحين اذ لا اعتبار ارى لمفهوم المخالفة. الشرط الاول ان يكون المفهوم قيد شرعا. وليس قيد - [00:17:26](#)

والشرط الثاني الا يقوم في مقام مفهوم المخالفة ما يخالفه فان قام ما يخالفه فلا عبرة له مخالفة. تبقى ندور مع الامثلة التي ذكرتها. الله يقول ولا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. اضعاف مضاعفة. قيد بيانيا ولا قيد شرعا؟ بيانيا. الله يقول - [00:18:06](#)

فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم. لا تظلمون ولا تظلمون. رأس المال مهما كان صغيرا او كبيرا ان تبت تأخذ رأس مالك في الربا. والزائد يرجع الى صاحبه. بالمناسبة كثير من اخواننا بقول انا - [00:18:36](#)

طيارة وبنيت بيت وربا و كنت في غفلة وفجأة. الان اردت ان اتوب هل اخرج من سيارتي واخرج من بيتي؟ قلت له لا. لا تخرج. انت ادعوا الله ان يتوب البنك. ان تبت لكن - [00:18:56](#)

تطلب البنك. ستر لو ان صاحب البنك تاب ما هو المطلوب منه ان يرجع لك مالا. لديه منك فوق القرض هو الربا قرض زيادة. والزيادة مشروطة. فاذا لم تكن مشروطة فهي داخلة في - [00:19:16](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكاففوه. انا فقير استدنت. ثم بعد ان استدنت رزقني الله ما ان لم يكن في الحسبان فقلت هذا الذي اداني مائة الف دينار. خذ له ارسل اليها عشرة الاف دينار. هذا جائز - [00:19:36](#)

رجعت اذا ما في شرط. وهو داخل في عموم قول الله في قوله صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم حروفا تكافؤوه. اما اذا اشترط زيادة دينار هذا الربا. طيب. ابو - [00:19:56](#)

اثر مضاعفة لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. هذا قيد شرعا بمعنى اذا كان اضعاف مضاعفة. يكون حرام امن واذا لم يكن القرض المأخذ زائدا عن القرض ان كان قليلا يكون حلالا جواب - [00:20:16](#)

هذا ليس قيادا شرعا. هذا قيد بلاغي. قيد بيانيا. قيد يريد الله تعالى منه ان يبين ان المرادي جشع. وانه لا يكفيه القليل. وانه لا يشبع وانه مريض فهذا لا يكفيه القليل. هذا مريض هذا قيد بيانيا. فالشرط الاول - [00:20:36](#)

ما حصل في هذا المحل. والشرط الثاني حصل في منطق النص. ورد حديث يصححه بعض اهل العلم بعضهم يوقنه على عبد الله ابن سلام. ولي جزء مسرد في هذا الحديث لم ينشر اه ترجح عندي كلام - [00:21:06](#)

البيهقي في الشعب ان الحديث موقوف على عبد الله ابن سلام وليس مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه درهم ربا شر من

وثلاثين زنية. فالزنا فالربا القليل حرام - 00:21:26

الربا القليل حرام. قال لهم كثيرون وحرمت ما مأخوذة من سائر اللصوص وهذه الحرمة تخالف مفهوم المخالفات من الآية مع اننا لما ان هذا المفهوم ليس هو قيد تشريعي وانما هو قيد بياني حين اذ لا نقول لا مخالفات بين النصوص - 00:21:46

هذا وقت شيء ليس ليس للتحليل والتحريم. وانما هذا شيء لبيان حال المرابي. فلا تعارض لذا كل الادلة التي استدل بها الحنفية رحهم الله وهم مانعوا مفهوم المخالفات كلها على هذا الحال. لو انك فحصتها وصبرتها ودرستها لوجدت اما انها قيد غير - 00:22:16

تشريعي قيد بياني او لوجدت ان قام مقامها من المنطوق وسائر النصوص ما هو اقوى منها. صوتك ضايق. خذ مثلا المثل الثاني وربائكم اللاتي في في اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. حتى يتضح الامر - 00:22:46

العلماء يقولون قاعدة وهذه القاعدة مأخوذة من النصوص. العلماء يقولون العقد على البنات يحرم الامهات. والدخول بالامهات يحرم البنات. الله يقول وامهات نسائكم. وما ذكر قيادا والمرأة تصبح امرأة بالعقد. فان عقدت على امرأة تحرم عليك امها - 00:23:26
لان الله اطلق. وما اطلقه الله يبقى على اطلاقه. وما قيد الله نقده بما قيد الله طب امهات النساء قال اللاتي اتخذتم به. فاذا دخلت على الام اذا دخلت بالام حرمت الابنة. دا العلماء يقولون - 00:24:06

الدخول العقد على البنات يحرم الامهات. والدخول بالامهات يحرم البنات. الان ننظر الى في الحجر في حجوركم وربائكم من هي الريبة؟ بنت لوجة تزوجت امرأة وكانت قد تزوجت غيرك. ولها ابنة وهذه الابنة تربت عندك او لم - 00:24:36

رب عندك ورباعكم لا في حجوركم. هذا قيل هل وقید تشريعي ولا قيد؟ بياني بلاغي؟ معقول الرجل يطعم بامرأة كبيرة ولها بنات متزوجات ولم تتربي في الحجر غالب الرجال لا يطعمون بالنساء هكذا. يطعم - 00:25:06

امرأة بقي فيها بقية شباب. بقية جمال. يعني بقية يمكن ان تنج انت تجب فقال اهل العلم في حجوركم هذا ليس قيادا تشريعيها. هذا قيد بياني وبالتالي لو المرأة كانت لها ابنة ريبة - 00:25:36

وما ولم تتربي عندك فهي محرمة عليك. علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان يقول عن في حجوركم وربائكم اللاتي في حجوركم كان يقول هذا قيد تشريعي. علي كان يقول - 00:26:06

الريبة اذا ما تربت عندك اجنبية عنك. بنت زوجتك تبقى محرم ان تبقى محرمة عليك. السبب انها ما تربت في حجرك. اما البنت اللي تربت بحجرك صارت زي بنتك. يعني صار في الففة ومحبة - 00:26:26

اذا بعض اخواننا الله يغفر لنا ولهم مما هو جاري في شرق اووبا عند اخواننا المسلمين في المانيا وهذه البلاد يعتبرون الزواج بنت العم من اكبر الكبائر. يعتبرون ان من تزوج ابنة عمك أنه تزوج اخته - 00:26:46

لا سيما ان الناس في فترة كانوا يعيشون معا. يعني الاعمام يعيشون في بيت واحد. وهذا ضال هذا وهذا خطأ الامر ليس داخلا في في الموضوع هذا حرام باتفاق. يعني هذا الاعتقاد غلط. اما الموضوع الريبة - 00:27:06

ابنة الزوجة هل يشترط ان تتربي عندك ام لا؟ ان كان القيد قيادا تشريعيها فحين اذ لك ان تزوج الريبة التي لم تتربي في حجرك. ولم يقل بهذا احد من الفقهاء الاربعة. ولا من المحققين من اهل - 00:27:26

الشاهد انا لا ابحث مسائل انا ابحث اصل نريد ان نفهم الان بعد هذه التوطئة وهذه قدم فلا تظلموا فيهن انفسكم. لا يجوز ان يستدل بمفهوم المخالفات المأخوذ من هذه - 00:27:46

لا يكفي انه يجوز للرجل ان يظلم نفسه بفعل المحرمات في غير الاشهر لان هذا قيد بياني وليس قيد تشريعي والسبب الثاني لو طربا وتنزلوا جاز ان يستدل بهذا على هذا لقام في محله ما ينافقه. وهو قول الله تعالى في الحديث القدسي - 00:28:06

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فالظلم محرم ان الله ما يحب الظالمين. فالظلم محرم. قل او كثي. سواء كان في بيت الله الحرام. في مكان شريط او كان في الزمان الشريف. فالظلم كيما كان حرام شرعا. ولذا ينبغي ان - 00:28:36
لهذا القيد في هذه الآية. من الاحكام التي تلزمها الآية اختلف العلماء في تحريم ابتداء القتال في الاشهر الحرم فمثهم من قال ان ذلك

منسوخ ومنهم من قال انه غير منسوخ والمحققين عند اهل العلم انهم قالوا غير منسوخ - 00:29:06

يحرم علينا ان نعتدي على غيرنا في اشهر ذلك. طيب الان وقاتل المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. والالية هنا فلا تظلموا في ان انفسكم وقاتلوا الركاب. لا يجوز لنا ان نبتدأ بالاعتداء. فان قاتلوا في الاشهر الحرم نقاتلهم في الاشهر الحرم - 00:29:36

ولكن لا يجوز لنا ان نبتدأ هم بالاشهر الحرم. هذا القوم بناء على ان الالية م合法. ومن قال انها منسوخة قد يجوز لكم ان تقاتلهم في الاشهر الحرم. لكن هل قتال المشركين الحروب باق - 00:30:06

اما انه ليس بباقي هذا مما وقع فيه خلاف طبعا قوله سبحانه وقاتل المشركين كافة احتراف من ظن ان النهي من انتهاء الاشهر الحرم يقتضي نهيا يقتضي النهي عن قتال المشركين فيها. انه يقتضي النهي عن قتال المشركين فيها اذا هم بدأوا بالقتال. اذا هم بدأوا - 00:30:26

فانا ان نقاتلهم ولو كانت الاشهر اشهر اشهر. طبعا وقع خلاف كبير بين اهل العلم في هذه المسألة ومن اراد يعني يدرسها بتفصيل وظف نحتاج الى عدة محاضرات وهو يعني يذكر اقوال هؤلاء وكيف ردوا - 00:31:06

واقوال هؤلاء وكيف رد هؤلاء على هؤلاء وبعض الدالة مشتركة بين الطرفين والخلاف في الفهم والتوجيه. من مثل ما ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم خرج الى هوازن في شوال - 00:31:26

فلما كسره خرج الى الطائف في شوال فلما كسره واستطاع اموالهم ورجع خلهم فلجأوا الى الطائف. فعمل صلى الله عليه وسلم الى قال تحاصرها اربعين يوما. ايش الشهر اللي بعد شوال؟ بعد شوال ايش في العربية؟ يقول - 00:31:46

لان النبي مكت اربعين يوما. فحاصرها اربعين يوما فدخلت الاشهر الحرم فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفتحها قالوا النبي حاصر اه هوازن. دي القاعدة. قالوا لا. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:16

بدأ قتاله قبل ان يذهب فنهم اي بقيتهم. بدأ القتال مش هو وطال القتال فذهب اليهم فلما دخل ترك الحصار. في هذا دلالة على ان حرمة القتال باقية. الا انهم بدأوا بالقتال. وبعدهم وجهها قال انهم بدأوا بالقتال - 00:32:46

فدخلت الاشهر الحروب ونحن نقاتلهم لنا ان نكمل قتالهم. لنا ان نكمل قتالا. وثبت سامي عبيد في الناسخ المنسوق والحارث بن ابي اسامة في مسنده. وابن آا وابن الطحاوي في المشكك. واسناد - 00:33:16

الحسن عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشورى في الاشهر الحرة. ما كان نبيه الا ان يغزى فان غاز ان غزو حينئذ يرد - 00:33:36

قتال المشركين. اذا قول الله تعالى في هذه الالية فقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ليذهب احتراس الاحتراس بالسين. ليذهب الاحتراس من عدم قتال الكفار. ان دخل الاشهر الحرم وهم قاتلون لنا فقاتلهم لنا يسوء لنا ان نقاتلهم وان كان ذلك في الاشهر الحرم - 00:33:56

الامام ابن القيم كلام جميل للغاية قال غزو الطائف كان من تمام غزو التوازن وهم بدأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال. ولما انهزموا دخل ملتهم وهو ما لك ابن عوف النظري - 00:34:26

مع تقييد في في حصن الطائف. محاربين رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان غزوهم من تمام الغزوة التي شرع الله تعالى فيها القتال. والله اعلم. قال الله تعالى في سورة المائدۃ وهي من اخر القرآن نزولا. وليس - 00:34:46

فيها منسوخ. يا ايها الذين امنوا لا تحروا شعائر الله ولا الشهر الحرام. لا نحلوا الشهر الحرام اه فالقتال في الشهر حرام. وفي اخر الآيات التي انزلها الله عز وجل يا ايها - 00:35:06

الذين امنوا لا تحروا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا الخلاء. وقال في سورة البقرة يسألونك عن الشهر الحرام. ان كانت فيه قل قتال به كبير وصد عن سبيل الله. اذ بدؤوكم قاتلوكم. فهتان ايتان مدنیتان - 00:35:26

تمام ابن القيم فهتان مدنیتان بينهما في النزول نحو ثمانية اعوام ليس في كتاب الله ولا سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. ناسخ لحكمهما اه ولا اجمعوا الامة على ذلك. اذا قتلت الاشهر الحرم ممنوع. الا من بدأنا فيه - 00:35:46

او بدأنا في القتال قبله فاتمناه عند دخول الاشهر الحرم. والى ان نبدأ فليس لنا ذلك لكن لنا ان نرد اعتداءهم ان اعتدوا علينا. في مجالس جميلة للغاية. قل من انتبه لها واستفاد منها في التفسير. وهي لامام كبير من هذا في هذا الزمان. الشيخ محمد -

00:36:16

الشنقيطي الطلبة يعرفون كتابه الجميل بديع اضواء البيان. ولكن كتاب الشيخ الشنقيطي يدرس اه مادة التفسير المسجد النبوى يخبرني بعض المشايخ اهل العلم مدينة قال الشيخ نريد ان نسجل لك دروس. فقال ايش التسجيل -

00:36:46

شيخ ما كان يعرف شي من الدنيا. الشيخ محمد الامين رحمة الله. قلبه ليس متعلقا بشيء من الدنيا. كان اذا اراد ان يشتري شيئا يخرج كل ما في جيبيه. ويقول للبائع خذ ما شئت. ما اعرف. ما يعرف خذ ما شئت -

00:37:26

الباقي عنده. فقال ايش تسجل؟ قال يعني الكلام الذي تقوله يحفظ قال سجل واسمعني. فسجلوا له فسمع الشيخ. قال سبحانه هذا اذا اسا سكت يسكت اذا قحيت بقح اذا اخطأ يسجل لي حتى الخطأ -

00:37:46

قد لا تسجل. اصطفت الشيخ آآ بالدامر. قال الشيخ ومانعنا من التسجيل قد سجلوا. سجلوا هذا علم. وهذا العلم ان مات الشيخ يموت. سجلوا سجلوا له وهذه الاشرطة اجتمعت بعض الوجهاء والفضلاء في المدينة وفرغها في تفسير -

00:38:16

مطبوع من ابدع التفاسير على الاطلاق. اثر الذي يتكلم يأخذ راحة اكثرا من القلم. تفسير فطيع له كتاب اسمه العذب النمير. في تفسير

كلام الله عز وجل خبير. وفيه من الفوائد ما -

00:38:46

فنبه شيخ الشنقيطي في العذب النمير قال ومن اصلاح الادلة في ان الاية محكمة ليست بمنسوخة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر بحجة الوداع عام عشر ولم يعش بعد ذلك -

00:39:06

الا نحو ثمانين يوما. وقد صرخ النبي صلى الله عليه وسلم مسأل الناس. قد نحن في اي شهر؟ قال الشهر الحرام. في اي يوم يوم

النحر في اي مكان قالوا في مكة قال ان الله حرم عليكم -

00:39:26

دمائكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. هذا الحديث جمع بين الحرمتين. لاجتماع اي الزمان والمكان وكلاهما شرف. شرف الزمان وشرف المكان. المكان مكة وشرف شهر واليوم لذا اهل العلم لعلكم تفطنون وانتم سلطنة يقولون الحج الذي -

00:39:46

فيه يوم عرفة يوم الجمعة احسن من الحج الذي ليس فيه يوم عرفة يوم الجمعة. اما الحج الذي ذكره رزين في التجريد ان الحج اذا كانت عرفة يوم الجمعة بسبعين حجة سواها فهو لا اصل له -

00:40:16

حديث ضعيف وشيخ الاسلام يقرر انه في العشر الاواخر في العشر الاواخر من رمضان المرجو ان ليلة القدر اذا وجد فيها ليلة الجمعة في العشر الاواخر. فاذا وجدت فيها ليلة الجمعة اجتمع فضل الشهر -

00:40:36

شرف الشعر وشرف اليوم. او شرف الليلة. فالليلة التي تكون في العشر الاواخر. ليلة الجمعة هي ارض ان تكون ليلة قدر من غيرها. هذا اجتماع زمان والمكان. فكيف يقول شيخ الشنقيطي كانه يقول كيف يقولون ان اه الشهر الحرام يجوز فيه القتل -

00:40:56

قتال والنبي قال شهر حرام. كيف معنى شهر حرام؟ حرام خرج عن قتال. وهذا قبل ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم بثمانين يوما. من اين جاء النسخ؟ فالقول بان الاشهر الحرم اه تبقى -

00:41:26

فهذا هو الصحيح. ولذا قلنا المعنى لا تنتهك خطبة الاشهر الحرم بالمعاصي وكذلك لا تنتهكوا حرمة الاشهر الحرم باعتدائكم على اعدائكم. فانهم بدؤوكم في القتال فكذلك ابدأوا بالقتال. فالمقصود الكلام الامر بقتال المشركين الذين يقاتلونا -

00:41:46

المسلمين كل وتعليله انهم يستحلون القتلى في الاشهر الحرم ولهذا الامر نحن نقاتلهم لاستحلالهم القتل. فلا نقاتلهم ابتداء ولكن نقاتلهم انتهاء حتى يطعلوا عن القتال. وقاتلوا المشركين كافة. كما يقاتلونكم كافة. قاتلوا مجتمعون -

00:42:16

مؤتلفين جميا على قتالهم. بلا تفرق ولا تخاذل ولا تقاطع. كما يقاتلونكم ومنهم من قال في تفسير قوله وقاتلوا المشركين كافة كان الفرض قد توجه على الاعيان ثم اصبح بعد ذلك متوجه على الكافة. فصار القتال ليس -

00:42:46

تعييين وانما هو فرض على الكفاية وهذا ليس ب صحيح. فما كان القتال طلبا فرض وعين واما ان كان القتال طلب دفع فحين اذ يكون

على التعين وهذا باذن الله تعالى الذي سنبينه في الآية الآتي. فالجهاد اصلا لم يشرع - 00:43:16

مع الكفاية. ومعنى قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. الحض على قتالهم وان نجتمع متحزبين مجتمعين وان نجمع كلمتنا لان الله قيدها كما يقاتلونكم واما الجهاد الذي ينتدب اليه فهو فرض على الكفاية وليس فرض على الاعيان. فاذا قام به بعض الناس - 00:43:46

فحين اذ يسقط عن الجميع يجوز ان يكون معنا وقاتل المشركين كافة قاتلوه كلهم ولا تهابوا بعضهم بترك القتال. الضعف البشري قد يتوجه القتال لناس فالله عز وجل امرهم ان يقاتلونهم كافة. والعلة في قتالهم الشرك. وليس العلة في قتالهم - 00:44:16

الا هذا الامر فان كان الذي تخصه وله حظاها ومنزلة عندك ان كان مشركا قاتلهم كافة لا تستثنوا احدا. اياك ان تفهم مقاتل المشركين كافة ان القتال في وطريقته ان يكون المقاتلون جميعا يقاتلون الكفار وهم مجتمعون في مكان واحد - 00:44:46

طريقة قتال الكفار هدبوا مجتمعون ام مفترقون؟ هذا ليس الا اصحاب الخبرة. وللولاء الامور ورقاده الميدان الذين يقودون المجاهدين. فقد يقتضي ان تكون المصلحة ام لا تكون مجتمعين. ولا سيما ان - 00:45:16

جل القتال في هذه الايام كما ثبت في حديث عقبة بن عامر قال النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهقنا به عدو الله وعدوكم. قال الا ان القوة الرمي. الجهاد كله في الرمي الان. الجهاد الان - 00:45:36

ضعف المسلمين لما راج لما راجت العجمة في بلادهم. وبدأت العجمة ترور من روسيا قازان فمفتني روسيا لزوال الدولة العثمانية كان يحرض واستخدام البارود ويوجب القتال بالسيف والربيع. فضاع الاسلام بفتوى مهولة - 00:45:56

نبه على هذا الثالثة من علمائنا. نبهوا على هذا نبه على هذا محمد انور الكشميري. في شرعيه على البخاري. المسمى فيض الباري. شرسه فهي البخاري ونبه على هذا عبدالرحمن الساعاتي في الفتح الرباني بترتيب وشرح مستند. الامام احمد - 00:46:36

ابن حنبل الشيباني ونبه على هذا محمد بخيت المطيعي في التكملة الثانية له على شرحه للمجموع على شرحه المذهب التكملة الثانية للمجموع. والمجموع شرح المذهب. المطبوع اللي بين ايديه الان المجموع ما اكمله. وله تكمتان. التكملة الثانية محمد بخيت المطيعي نبه - 00:47:06

على هذه الفتوى. فكان الكفار لان يتقدمون في تكنولوجيا والامور العلمية والقتال الان ليس بالسيف والمواجهة بوجهها لوجه. لو بقي الجهاد وجها لوجه لما احد غلب المسلمين المسلم ي يريد الجنة. يريد الكفار لما وجدوا الصحابة وجدوا ان - 00:47:36

احرص منهم هم حريصون على الموت كحرصهم على الحياة وزيادة. قالوا ايش تفعل ما حوله القوم ايش تفعل؟ نقاتل اقواما هم يحرصون على الموت اكثر من الحرصين على الحياة. فاضطروا ان يقولوا ماذا تريدون - 00:48:06

فقالوا ما قال الله عز وجل ان تدفعوا الجزية. قد ندفع الجزية تدفع الجزء ادفع الجزء. ماذا نفعل مع هؤلاء القلوب؟ فلما دخل الجاهل ودخلت الخرافات وضاعت البلاد سبب فتوى غير صحيحة. ثم بدأت القتال من وراء وراء. بعيد بعيد. هم - 00:48:26

هم لا يؤمنون باليوم الاخر ولا جنة ولا نار. جنتهم دنياهم. فبدأ تقهير المسلمين ولا سيما وكثرت المعاصي ولا سيما لما احتل الكفار لاما احتل الكفار ديار المسلمين الذين يقاتلون الاستعمار كلهم صادقين. والذى يدرس حال جهاد - 00:48:56

الصادقين للمستعمرات. وقد فعل ذلك تقييد الهلال وله مقالة من ابدع ما قرأت في حياتي قال كلهم كانوا سلفيين. فلما انسحب الاستعمار ترك وراء اهو ما هو اضر منه. فبقينا نعاني من اخلاف. وما ترك - 00:49:26

المستعمر وما زلنا نعاني من خمسين سبعين سنة الى الان نعاني من هذا التراكم في البعد عن الحق. والناس للاسف يبعدون والكافر متبهون. ويحرضون كل مثل الانسان صاحي قرب يصحى ويفهم يضرب على راسه. يجوز لما - 00:49:56

مرة اخرى يقوم يستيقظ يضرب على رأسه ضربة اخرى. مر بشدود جنسي ومرة بالتبرج ومرة وهكذا. وهكذا والناس يبقوا يعيشون في في هذا في هذا يتربدوا. ما يعطي المسلمين فرصة - 00:50:26

متى يفiqueون ويفهمون؟ والى الله المشتكي ولا حول ولا قوة الا بالله. طيب ختم الله الایات بقوله واعلموا ان الله مع مين؟ مع المتقين فيه الحرص على تقوى الله في السر والعلن. والقيام بطاعة الله - 00:50:46

وخصوصا في وقت الجهاد. وقت الجهاد القوات للجهات كانوا يمرون على الاماكن التي ينام فيها المجاهدون. فالمكان الذي لا يسمع فيه قيام الليل وقراءة القرآن يكون الهزيمة من هؤلاء - [00:51:16](#)

في الهزيمة طب لماذا قال الله عز وجل ؟ الخطاب للمؤمنين وقاتل المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. واعلموا ان الله معكم لا. هذا فيه تزكية. والقلب ينبغي ان يبقى يخاف من المعصية. والالية ليس المراد بها. ان تكون تشريع - [00:51:36](#)

ام لقوم في وقت معين. وانما المراد من الالية ان تكون فيها سنة ثابتة باقية الى يوم الدين. ولذا قال الله عز وجل واعلموا ان الله مع المتقين. هذه الالية ليست خاصة بالمؤمنين وليس خاصه بالصحابة الكرام. وانما هي سنة باقية الى يوم الدين - [00:52:06](#)

فمن كان تقيا لله فان الله معه. فان الله عز وجل معه فاظهر الله تعالى الوصف فعل الحكم عليه ليبقى هذا الحكم يدور مع هذا الوصف وجود وعدما. فان وجد وجد النصر. وان عدم عدم النصر. فقال الله عز - [00:52:36](#)

عز وجل فاعلموا واعلموا ان الله مع المتقين. نأتي للاية التي بعدها لوقت ضيق كم باقي ؟ انتهى الوقت ؟ طيب نكمل ان شاء الله درس في درسنا القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:53:06](#) - [00:53:26](#)